ولولا مدافعة بعض الجلاوزة عنه بالسيف لنال
من العوام غاية الأذى والحيف ولقد بلغني أنه
بعض الناس رجمه ببيضة فكانت بعد كسره في
عمامته يسيل بياضه وصفاره على عمامته وعلى
أكتافه وحاصل الأمر أنه وصل الى غاية
النكاية وصار في العالم أشهر حكاية ولم
يستقم حاله بعد الرجم أبدا وكان رجمه يوم دخول
أمير الأمراء السيد محمد باشا الوزير العجمي الى
دمشق حاكما بها وذلك أنه طلع لاستقباله فكان
الناس يشيرون إلى الباشا بالشكاية عليه
في وجهه وينادون الشام خراب القاضي خربها
وهو ساكت فلم يزل ممسكين أيديهم عن الرجم
الى أن دخل الوزير المذكور الى دار الأمارة
بدمشق ففارقه القاضي المذكور فاستقبله الناس
عند الضرافة يصيحون في وجهه ويقابلونه بكلمات
لا تليق واعقبوا ذلك بالرجم من غير رحم

Copyright © King Saud University